مجلة وراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 02 العدد 14 بتاريخ 2019/08/10م

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الأعياد والمناسبات الاحتفالية في المجتمع الجزائري
بين العادات الاجتماعية والمظاهر الفرجوية

طالب الدكتوراه مطرف عمر

مخبر حوار الديانات والحضارات في حوض البحر المتوسط، جامعة تلمسان (الجزائر)

amormetaref@yahoo.fr

الدكتور بن معمر بوخضرة بكر بلقايد، تلمسان، (الجزائر)

boukhdra13@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2019/07/07 م تاريخ التحكيم: 2019/07/20م تاريخ النشر: 2019/07/28م

الملخص

تحظى الأعياد والمناسبات الاحتفالية باهتمام كبير كموضوع للبحث العلمي والدراسات الميدانية من قبل العديد من المقاربات المعرفية، حيث نجدها في علم الاجتماع والتاريخ وعلم النفس والأدب الشعبي ودراسات الثقافة الشعبية والفولكلور والفنون والمسرح وغيرها وذلك لتشعّبها وشموليتها وتداخلها، إلاّ أنّها لتجد ضالتها أكثر في المقاربة الأنثروبولوجية، لأنها مؤهلة أكثر من غيرها بما تملكه من أدوات منهجية واتجاهات نظرية ومناهج تحليلية قادرة على دراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتفكيك أشكالها وصورها ورموزها وطقوسها التي تتمظهر في العديد من الممارسات التي تتوزع بين أنواع من التعبيرات الجسدية والأشكال الرمزية والشعائر الدينية والطقوس الاحتفالية التي يتداخل فيها الديني بالدنيوي ، والمادي بالروحي، والأسطوري بالواقعي، والتي يحافظ من خلالها المجتمع على تراثه الشعبي وموروثه الثقافي والحضاري لما تنطوي عليه من دلالات رمزية وبما تحققه من وظائف اجتماعية وبما تؤديه من أشكال فرجوية تتجلى فيها مظاهر الفرح والابتهاج، وتوديع الهموم والأحزان ، وتقوية معاني التواصل العائلي والتضامن الاجتماعي بما يزيد من تماسك المجتمع وتقوية بنيانه وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراده.

الكلمات المفتاحية: الأعياد، الاحتفاليات، المواسم، العادات، الفرجة.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

Holidays and Celebrations in Algerian Society Between Social Customs and The Phenomena of Performance

Metaref Amor, PhD student
Researcher of Dialogue of Religions and Civilizations in the Mediterranean Basin, University of Tlemcen (Algeria) - amormetaref@yahoo.fr
Dr. Ben Maammar Boukahdra
Researcher of Dialogue of Religions and Civilizations in the University of Tlemcen (Algeria) - Mediterranean Basin, boukhdra13@yahoo.fr

Abstract :

Feasts and celebrations are of great interest as a subject of scientific research and field studies of many disciplines' approaches such as sociology, history, psychology, folk literature, popular culture studies, folklore, arts, theater and others. This interest gained momentum because of the complexity, comprehensiveness and intersection of these disciplines. However, researchers found more fruitful findings with the anthropological approach because ofitsadequate methodology tools and its theoretical trends.These analytical methods enables us study this phenomenon and analyze the dismantling forms, images, symbols and rituals, which appear in many practices such asthe physical expressions, the symbolic forms, the religious rituals and the ceremonial rituals in which religious, secular, physical and spiritual interrelations intersect with realism, in which, society preserves its popular heritage and its cultural and civilizational heritage, with its symbolic connotation, its social functions and its manifestations of joy.

This aims at easing tension, grief, and it strengthen the meanings of family communication and social solidarity which results in increasing the cohesion of society and strengthening its structure as well as empowering social relations between its members

Keywords: Holidays, Festivities, Seasons, Customs, Performance.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

مقدمة:

لا يخلو أي مجتمع من أعياد ومواسم ومناسبات احتفالية يتم إحياؤها في مواعيد سنوية محددة، ولعل المجتمعات العربية والإسلامية أكثرها زخما بهذه الأعياد والمناسبات التي يحتفل بها في مشارق الأرض ومغاربها ، والمجتمع الجزائري يشترك مع باقي الشعوب العربية والإسلامية في إحياء هذه الأعياد الدينية والاحتفاليات العائلية والمناسبات الاجتماعية والوطنية، التي تمثل تقليدا رسميا وشعبيا تتجلى فيها مظاهر الفرح والابتهاج والترويح عن النفس المجهدة من مشـــاق الحياة ، بل تمثّل للبعض محطة يودّعون فيها الهموم والأحزان ولو بشـــكل مؤقت، كما تتمظهر فيها ممارســـات يختلط فيها الديني بالاجتماعي والمقدس بالدنيوي والروحي بالمادي، وهي من جهة أخرى مناسبات تساعد على تقوية التراحم والتواصل الاجتماعي المادي والمعنوي، بما يزيد من تماســـك المجتمع وتقوية بنيانه وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين أفراده، كما تعتبر الطقوس والممارسات والعادات والتقاليد المرتبطة بالمناسبات الاحتفالية واحدة من الآليات التي ينتجها المجتمع عبر تجربته التي تميزه عن المجتمعات الأخرى ويعزز من خلالها وحدته وتماسكه ويحافظ على كينونته واستمرار وجوده .

وهذا ما يجعلنا نطرح إشكالية بحثنا من خلال التساؤلات التالية: ماهي العلاقة بين الأعياد والاحتفالات والمواســـم؟ وماهي أنواعها وأشـــكالها ؟ وفي ماذا تتمثل دلالاتها الرمزية ووظائفها الاجتماعية ومظاهرها الفرجوية؟

هذا ما سنحاول الوقوف عليه في ظل مقاربة أنثروبولوجية تبحث فهم الذهنيات ورصد الممارسات وكشف المخفي منها ومساءلة الجزيئات وإن بدت صغيرة والبحث في دلالاتها وأبعادها وتفكيك صورها ورموزها وتحديد أبعادها المختلفة وتتبع التحولات الاجتماعية والتغيرات التي تعرضـــت لها بعض ممارســـاتها معتمدين في ذلك على تطبيق منهجية بحثية تقوم على التنوع في المناهج وهو اتجاه تبنته الكثير من الدراسات الأنثروبولوجية الحديثة ، حيث استخدمنا المنهج الإثنوغرافي الذي سمح لنا بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ومكثفا من خلال تتبع الطقوس الاحتفالية وما يصاحبها من ممارسات دينية ،اجتماعية ، فرجوية، وغيرها، أما المنهج التحليلي المعتمد في هذه الدراســـة فهو المنهج البنيوي الوظيفي الذي اعتمدنا عليه في

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تحليل ودراسة البنى المشكلة للظاهرة الاحتفالية من جهة والوظائف التي تقوم بها هذه البنى من جهة أخرى بما يحقق الترابط والتكامل بين هذه البنى في خدمة الظاهرة الاحتفالية ككل ، ولتدعيم ذلك فقد تمّت الاستعانة بنظرية طقوس العبور قصد استنطاق الممارسات المتعلقة باحتفاليات دورة الحياة خصوصا، وقد تضمنت خطة بحثنا على مدخل مفاهيمي لبعض المفاهيم المتعلقة بموضوع الاحتفاليات ثم انتقلنا لرصد أنواع الاحتفاليات في المجتمع الجزائري وقد تم التركيز على الاحتفاليات العائلية والدينية على وجه الخصوص وبعد ذلك تناولنا بالدراسة والتحليل أبعاد الظاهرة الاحتفالية ودلالاتها الرمزية وأبعاده الاجتماعية والدينية وفي الأخير تم التطرق إلى فضاء الحفل والأشكال الفرجوية التي من شأنها أن تضفي جوّا من المتعة والتفاعل بين تلك الطبوع الغنائية والرقصات الشعبية المقدمة لجمهور المدعوين والمحتفلين.

أولا: مدخل مفاهيمي: الاحتفال والعيد والموسم أية علاقة ؟

1 – الاحتفال :

يرى بعض الباحثين في التراث الشعبي أن الاحتفال هو "مجموعة من الممارسات والأفعال التي تتعلق بالمناسبات العامة فهي ترتبط بالتغيرات الكونية كتعاقب الشهور والفصول والسنين،أو بالأحداث وأزمات المجتمع ومشكلاته" (فاروق أحمد مصطفى ، مرفت العشماوي، 2008 :61)، فهو تجمّع يهدف إلى إحياء ذكرى اجتماعية أو ثقافية أو دينية أو وطنية أوفصلية تعبّر عن أواصر العلاقة الموجودة بين الأفراد المجتمعين، وهذا مايتوافق مع ماذكره الباحث مصطفى شاكر سليم بقوله " الاحتفال هو تجمع عدد من أفراد المجتمع بهدف التعبير عن وجهات نظر مشتركة بفعاليات منظمة رمزية ، تؤدّى في مناسبات معلومة ذات طابع ديني" (مصطفى شاكر،1981: 161)، أما الباحثة أسعد فايزة فإنها تنظر إليه على أنه "ممارسات اجتماعية لها طابع الرسمية تعبّر بوضوح عن شعور الناس حيث تلتقي فيها الشعائر بالطقوس والرموز" (أسعد فايزة،2011 : 104) ، فهي بذلك مناسبة تمارس فيها عادات اجتماعية معبرة عن الابتهاج والفرح و ترتبط بالعواطف والأحاسيس و تعبر عن المعاني والمعتقدات التي في النفوس .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

2 – العيد :

في اللغة العيد : " هو كل يوم فيه جمع، واشتقاقه من عاد يعود، كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة؛ لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد، قال ابن الأعرابي: سُمِّي العيد عيدًا؛ لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد" (ابن منظور الأنصاري ، 1993 : 393)

وقد ذكر أهل اللغة أن " أصل كلمة العيد (عاد ، يعود) ، بمعنى رجع ، والعيد ما يعود من همّ أو مرض أو شـــوق أو نحوه، وكل يوم يحتفل فيه بذكر كريمة أو حبيبة ، وجمعه أعياد" (زين الدين الرازي ، 1999، 221) ومن ثمّ فالعيد سمي بالعيد لكونه يتكرر ويعود سنويا، وكلا المعنيين قريب .

أما في الاصطلاح فإن معناه لا يختلف كثيرا عن معناه في اللغة؛ إذ العيد: اسم لما يعود من الاجتماع العام على وجه معتاد ، فهو:" يوم الفرح والسـرور والتواصـل، يحتفل فيه الناس بذكرى كريمة أو مناسـبة عظيمة، وسمى عيداً لأنه يعاود الناس ويرجع إليهم من حين لآخر" (فرغلي هارون ، 2008) ، فالأعياد ظاهرة اجتماعية ودينية عامة وقديمة قدم الإنسانية ذاتها تمارس في أجواء احتفالية ، وهى تعتبر من العادات الجماعية، كما تعتبر مطلب فطرى تحتاج إليه النفوس لتسـتريح من عناء الحياة ومشـاقّها، كما أنها ضـرورة اجتماعية لما تؤدّيه من غرس للقيم وتعزيز للوحدة وتقوية للروابط الاجتماعية بين أفراد العائلة والمجتمع كما أن لبعضها أبعادا دينية تضفي على ممارساتها أجواء روحانية.

3 – الموالد والمواسم والوعدة تسميات مختلفة لمعاني متقاربة:

يعرفها الشـــيخ أبي بكر جابر الجزائري فيقول: " الموالد جمع مولد ، مدلولها لا يختلف بين إقليم إســـلامي وآخر إلا أن كلمة مولد لا تســـتعمل في كل البلاد الإســـلامية إذ أهل بلاد المغرب الأقصـــى (مراكش) يسمونها بالمواسم فيقال: موسم مولاي إدريس مثلا، وأهل المغرب الأوسط (الجزائر) يسمونها بالزرد جمع زردة فيقال زردة سيدي أبي الحسن الشاذلي مثلا، وأهل مصر والشرق الأوسط يسمونها الموالد فيقولون مولد السيدة زينب، أو مولد السيد البدوي مثلا " (أبي بكر جابر الجزائري، دت : 23)

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ويضيف الشيخ أبي بكر الجزائري مبينا أسباب تلك التسمية فيقول:" وسمّاها أهل المغرب بالمواسم لأنهم يفعلوها موسميا أي في العام مرة ، وسمّاها أهل الجزائر بالزردة باعتبار ما يقع فيها من ازدراد الأطعمة التي تطبخ على الذبائح التي تذبح للولي، أو عليه بحسب نيات المتقربين، وسماها من سمّاها بالحضرة إما لحضور روح الولي فيها ولو بالعناية والبركة، أو لحضور المحتفلين لها وقيامهم عليها" (أبي بكر جابر الجزائري ، دت : 23)، وهكذا تتعدد التسميات والمصطلحات من منطقة إلى أخرى ولكن تتفق جميعها في المضمون تقريبا، وهذا ماأكده الباحث الجزائري ثياقة الصديق بقوله: " تسمى الزردة أو النشرة في منطقة الشرق الجزائري مثل قسنطينة، وتسمى الوعدة أوالطعم في منطقة الغرب الجزائري مثل مستغانم ومعسكر وغليزان، وتسمى المعروف في منطقتي عين الصفراء والبيض، وتسمى الزيارة في الجنوب الجزائري مثل أدرار كما هو الحال في المغرب، أما في مصر فيطلق عليها بالموالد " (ثياقة الصديق، 2014: 67)

إن الاحتفالات والأعياد والمواسم، وبغض النّظر عن كيفية ورود اللفظ فإنه تتعدّد مصطلحاتها ويبقى المعنى واحد، وكظاهرة عامة فالاحتفالات والأعياد في المجتمع الجزائري كما هو الحال في بقية المجتمعات العربية والإسلامية، هي تلك الاحتفاليات الشعبية والرسمية التي تتعلق بمناسبات عائلية، دينية، موسمية، وطنية وان اختلفت ممارساتها ومظاهرها فهي تشترك في الفرح والابتهاج والفرجة وتحقيق التواصل العائلي والتضامن الاجتماعي لأنها تمثل موروث ثقافي واجتماعي وحضاري يزخر بالعديد من التعبيرات الفنية والأشكال الفرجوية التي تشكل جانبا أساسيا من جوانب الهوية الاجتماعية والثقافية لكل المجتمع وخاصة في ما يتصل بالمناسبات الدينية والعائلية.

ثانيا : الاحتفاليات العائلية المرتبطة بدورة الحياة

لكل شعب من الشعوب تراثه الفكري وموروثه الثقافي الخاص به، والذي يعتبر من العوامل الأساسية التي تميّزه عن غيره من الشعوب والمجتمعات، فالتعبير عن الحياة الإنسانية يشكّل إحدى المتطلبات الضرورية في الحياة والتي تعكس مشاعر الناس وأفكارهم وتصوراتهم ومعظم مظاهر نشاطات

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

حياتهم، كما هو الحال بالنسبة للعادات الشعبية التي لها أهمية كبيرة بالنسبة للشعوب في الحفاظ على هويتها ووحدة الثقافة بين أبناءها وربط ماضيها وحاضرها بمستقبلها.

1- احتفاليات دورة الحياة : من الميلاد إلى الوفاة

الاحتفاليات العائلية المرتبطة بدورة حياة الفرد هي ذلك السلوك الاحتفالي الجمعي والممارسات الحياتية المتعلقة بميلاد الفرد وختانه ثم زواجه وأخيرا وفاته، بما تتضمّنه هذه الممارسات من عادات وتقاليد وشعائر وطقوس تتنوع بين المفرحة والحزينة وتُعدّ انعكاسا جوهريا لتصورات المجتمع ومعتقداته ومقوماته الاجتماعية والدينية والوطنية للبناء الاجتماعي السائد في المجتمع.

تشمل دورة حياة الإنسان في أبعادها الثقافية والاجتماعية والدينية على عدة مناسبات يحتفي بها الفرد في وسطه الاجتماعي وعلى مدار السنة، باعتبارها جزء لا يتجزأ من حياته الاجتماعية والاقتصادية، وتشكّل محطّات رئيسية في رحلة الإنسان عبر الحياة من لحظة الميلاد، الختان، الزواج ثم الوفاة وما تتضمنه كل محطة احتفالية من طقوس وممارسات وعادات اجتماعية يختلط فيها المقدس بالدنيوي وتتقاطع فيها فسيفساء العادات والتقاليد الاجتماعية بالأبعاد الروحية والدينية .

وبالمقابل تعتبر احتفاليات دورة الحياة مثل (الزواج، الولادة، الختان والوفاة...الخ) من بين طقوس الانتقال والعبور (Rites de Passage) وفقاً لرؤية :(أرنولد فان جنيب)، وذلك لارتباطها بتجدّد الحياة والخصوبة والنمو، والانتقال من دور اجتماعي إلى دور جديد، ومن مرحلة عمرية إلى أخرى.

2 – احتفاليات دورة الحياة ونظرية طقوس العبور (شعائر المرور) :

تمثل نظرية طقوس العبور إحدى النظريات الكلاسيكية الهامة في تاريخ الفكر الأنثروبولوجي، وقد تأسّست النظرية من طرف الأنثروبولوجي(أرنولد فان جنيب) Arnold Van Gennep (1873-1975) في عام1909، تدور هذه نظرية حول أهمية الطقوس التي تصاحب انتقال الفرد من مرحلة عمرية أو حالة اجتماعية إلى حالة اجتماعية مغايرة ويرى (فان جنيب) أن: " انتقال

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الفرد من وضع إلى وضع آخر لا يتم بشكل مباشر وإنما ثمة مرحلة وسطى بين المرحلتين لابد من اجتيازها تسمى بالمرحلة الانتقالية أو الهامشية والتي تتضمن طقوس محددة " (VanGennep ,1960 :1).

يعرّف (فان جنيب) طقوس المرور بأنها: " تلك الطقوس التي تصـــاحب كل تغيّر في المكان والحالة والوضــع الاجتماعي و العمر، فحياة الفرد تتشــكل من مجموعة من المراحل المتعاقبة عبر بدايات ونهايات محددة، كالميلاد والبلوغ الاجتماعي والزواج والأبوّة والانضـمام لطبقة اجتماعية أعلى والالتحاق بتخصـص مهني أرقى، وهكذا حتى الوفاة، وثمّة طقوس مرتبطة بكل حدث من تلك الأحداث، يتحدد هدفها الجوهري في تمكين الفرد من المرور (رسميا) من وضع اجتماعي محدد لوضع آخر يحدده المجتمع " (Van Gennep ,1960 :2)، ويحدّد (فان جنيب) ثلاث مراحل أساسـية لتلك الطقوس، أطلق على المرحلة الأولى مصطلح طقوس الانفصال (Rites of Séparation) التي تؤشّر على انفصال الفرد عن الجماعة أو المكانة التي ينتمي إليها، المرحلة الثانية سمّاها المرحلة الهامشية أو الانتقالية (Rites Of Transition) والتي تفرض حالة من الغموض الاجتماعي وعدم التحديد، حيث يبدأ الفرد في ترك طقوس معيّنة واسـتبدالها بطقوس جديدة، أما المرحلة الثالثة والأخيرة هي مرحلة الاندماج للجماعة أو المكانة الجديدة (Riteso Of Incorporation)، حيث يبدأ من الآن فصـــاعدا يمارس دوره كعضو فيها " (حسني ابراهيم عبدالعظيم ، 2015 : 61)، وهكذا فإن لطقوس العبور أهمية معتبرة، إذ أنها تؤشر ثقافيا لانتقال الفرد عبر مراحل معينة، ومن ثم تساعد الفرد والجماعة معا على التوافق مع المكانة الاجتماعية الجديدة بما تتضــمنه من علاقات و أفعال اجتماعية، كما أنها تقلل من الغموض والتوتر المرتبط بتغير تلك المكانة، بالإضـــافة إلى أنها تمثل جســـرا يربط بين الظروف الاجتماعية والظروف الفيســـيولوجية (كما هو الحال في عمليات الميلاد والبلوغ والزواج والحمل والموت) ويرســـم خطوطا ذات مغزى خاص في دورة الحياة، وبهذا يكون (فان جنيب) قد وضـــع حجر الأســـاس لنظرية طقوس المرور، ولفت الانتباه لأهمية تلك الطقوس في تحقيق العديد من الوظائف الاجتماعية للمجتمع.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

ثالثا : الأعياد والاحتفاليات المرتبطة بالمناسبات الدينية

لا تخلو أي ديانة، سواء كانت سماوية أو غير سماوية، من أعياد ومناسبات دينية يتم إحياؤها في مواعيد سنوية محددة، ولعل الإسلام أكثر الديانات زخما بهذه الأعياد والمناسبات الدينية، التي يحتفل بها المجتمع الجزائري على غرار باقي الشعوب العربية والإسلامية وتأخذ مكانة هامة في حاضر وذاكرة سكان كل منطقة من مناطق الجزائر وأهم هذه الاحتفاليات نجد عيد الفطر المبارك الذي يلي شهر رمضان الكريم الذي نصوم نهاره ونقوم ليله وفي النهاية نحتفل بعيده ثم تأتي مناسبة يوم عرفات ثم عيد الأضحى المبارك الذي يضحّي فيه المسلمون كما ضحّى خليل الله إبراهيم بإبنه نبي الله إسماعيل، وفي هذا اليوم يفرح المسلمون الفقراء بعطايا الأغنياء ويظهر العطف والتراحم بين أفراد المجتمع، كما توجد بعض المناسبات الأخرى التي تستدعي التذكر والتفكّر مثل مناسبة رأس السنة الهجرية وعاشوراء وموقعة بدر وذكرى المولد النبوي الشريف حيث ميلاد الرسول صلى الله عليه وسلم، إلى غيرها من الأعياد والمناسبات الدينية بما تتضمنه من شعائر دينية وعادات اجتماعية وممارسات مختلفة تشكل إعادة الإنتاج للدين وإبقائه حاضرا في حياة الناس عبر الأجيال من جهة وما تحققه من تقوية للروابط العائلية وتعزيز العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى.

رابعا: الدلالات الرمزية والمظاهر الفرجوية للمناسبات الاحتفالية

تمثل الأعياد والاحتفالات مناسبات ذات قيم اجتماعية، دينية، اقتصادية وغيرها، تتجسّد في جوهر مضامينها جملة من المعاني التربوية والاجتماعية، والدلالات الرمزية لممارستها التي تتوارثها الأجيال عبر التاريخ والزمان، وتتوسط فعالياتها قيم التآخي والمحبّة وتعضيد صلة الرحم، وتعزيز مقومات التعاون، والتقارب بين شرائح المجتمع بمختلف أطيافه وانتماءاته الاجتماعي، ومن أهم الدلالات الرمزية للممارسات الاحتفالية التي سنخصّها بالذكر لحضورها في مختلف الاحتفاليات:

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

1 – الهدية : رمز التضامن والتكافل الاجتماعي

غالباً ما ترتبط الهدايا بالمواسم والأعياد والمناسبات، فالهدية تعتبر في نظر المهدي والمهدى إليه دينا واجب الوفاء، ولا يقتصر دورها على النواحي المادية فقط بل يمتد أثرها إلى الترابط والتواصل الاجتماعي حيث أن تكرار المناسبات ومواسم الهدايا سواء من حيث الأخذ أو العطاء تقوّي الصّلات الأسرية والعشائرية والاجتماعية عموما، كما إنّ صفة الإلزام التي صاحبتها في العرف الاجتماعي جعلتها واجبة الأداء وتضفي عليها هالة من الإلزام والقداسة، و من ثمّ يمكن اعتبار الهدايا شكل من أشكال التبادل بين الجماعات العائلية والقرابية وإن كانت تمثل عملية اقتصادية في أساسها يتم بمقتضاها انتقال المواد والخدمات بين الأفراد فهي تمثل عملية اجتماعية.

ففي المواسم والمناسبات الهامة كالزفاف والختان أو مواجهة الالتزامات التي تفرضها الطقوس قد يلتمس الشخص المساعدة من الأقارب والأصدقاء والجيران وقد تتخذ هذه المساعدات شكل النقود أو المواد الغذائية أو رؤوس الأغنام وغيرها، " كل تفاعل بين الناس يربطهم اعتماد متبادل يمكن النظر إليه على أنه تبادل اجتماعي وأن جميع الوظائف التي تنسب إلى العائلة من التناسل والإشباع الجنسي والتنشئة الاجتماعية وغيرها من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة لا تمنع العائلة من التفكك والتشتت ولكن ما يحافظ عليها ويمنعها من التفكك هي حالة المبادلة التي تتم بين أفراد الأسرة، وينتج من عملية التبادل نوعين من السلع هي سلع مادية وسلع اجتماعية فالجانب المادي يشتمل على النقود والسلع أما الجانب الاجتماعي فيشتمل على الخدمات والمراكز والتعاون والمحبة التي تربط بين الأفراد"(غانم عبدالله ، 1993 : 219)، وقد اعتبر الباحث الأنثروبولوجي مالينوفسكي أن الدوافع الاقتصادية ليست لها قيمة مادية في مجال التبادل الاجتماعي وانما ذات قيمة رمزية " أن سلع التبادل الاجتماعي ذات قيمة رمزية فقط، وأن وظيفتها تتمثل في إيجاد التعاون والتساند والتضامن الاجتماعي بين الأفراد والجماعات المشتركة في عمليات التبادل الاجتماعي"(أحمد أبوزيد،2001: 24)

ومن ثمّ يمكن اعتبار الهدايا وأشكال التبادل والتزاور والمساعدة في وقت الحاجة وخاصة في المناسبات الاحتفالية عوامل تعمل على تقوية التماسك الاجتماعي بين الجماعات، فنظام التبادل يتخلل البناء

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

الاجتماعي ويمكن بذلك اعتباره شبكة اجتماعية تشدّ أجزاء المجتمع بعضها إلى بعض وتجعلها في حالة رائعة من التعاون والتضامن الاجتماعي.

2 – الحنّاء : رمز الزينة والتميز

تأتي أهمية دراسة الحنّاء من كونها إحدى الطقوس الاحتفالية بامتياز، وهذا بما تحمله من رموز ومعاني وبما تؤدّيه من وظائف تزيينية واجتماعية وحتى نفسية تمسّ بشكل مباشر حياة العروسين قبل ليلة الزواج، أو الطفل المختون قبل عملية الختن أو غيره ممن يستعملها من النسوة والفتيات أو الأطفال في الاحتفاليات العائلية المختلفة، كما ترتبط الحناء ببعض الشعائر وغيرها من أشكال السلوك الرمزي المتعلقة بالاحتفاليات الدينية أو الاجتماعية الأخرى فهي رفيقة النساء في كل وقت وحين، خاصة في المناسبات الاجتماعية والعائلية، وأيضا لتزيين الجسد ونضارة الجلد، فهي صديقة المرأة التي لا تكاد تتخلى عنها، وهي الأصل الذي تعود إليه بالرغم من تقدم وسائل الزينة والتجميل.

ويبرز حضور الحنّاء أكثر في المجتمع الجزائري كما هو الحال في المجتمعات العربية في المناسبات الاجتماعية والطقوس الاحتفالية، حيث لا تكاد تمر مناسبة زواج أو ختان أو عقيقة مثلا دون أن تكون الحناء حاضرة تزيّن أيادي وأرجل العروس وأحيانا كثيرة يد العريس أيضا، أو كفّي المولود الجديد، أو الطفل المختون، بل وتتعدّى ذلك للحاضرات المدعوات إلى هذه المناسبات الاحتفالية ، بل يتعدى الأمر إلى المناسبات الدينية من قبيل عيد الأضحى تحضر الحنّاء بقوة عند العائلات ، حيث تعمد العديد من النساء إلى طلي مقدمة رأس كبش العيد بالحناء تفاؤلا وتبركا به، وأيضا في عيد الفطر حيث ترسم النساء والبنات صغيرات السن على أياديهن أشكالا مميزة من الحناء.

فالحناء لون موشم على الجسد أو كما يقول الخطيبي " أنها وشم مؤقت وطابعها المؤقت هذا يمنحها تميّزها عن الوشم من جهة و عن باقي الألوان من جهة أخرى ، فالحنّاء لون دون هوية ، لذلك تكتسب الحناء كل الألوان الطقوسية فهي تحمل اللون الأخضر كلون أصلي، وهي تميل نحو الأحمر حينما

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

تتم معاودة نقشها على اليد، ثم تنتقل نحو الأسود حينما تتم مضاعفة المعاودة ، وتنتهي إلى الأصفر حينما تبتدئ نقوشها في الذبول"(نورالدين الزاهي، 2005 : 58)

وهكذا فإن طقس الحناء يحمل في بنيته جملة من الرموز والدلالات والوظائف الاجتماعية من أبرزها الوظيفة التزيينية فهي تظفي على مستعملها هالة من الجمال والبهاء والجاذبية، وكذلك وظيفتها العلاجية لتلك التشققات والفطريات التي يمكن أن تتواجد على الجلد سواء في الكفين أو الأرجل وبالتالي إخفاء بعض مظاهر الشقاء، إضافة إلى وظيفتها الاجتماعية في كونها ذات دلالة رمزية تميّز من يستعملها عن غيره من المحتفلين وبالتالي تضفي عليه شعورا بالمتعة وإحساسا بالانتماء، فهي إذن طقس اجتماعي يكرس قيم التواصل والتعاضد والتضامن الاجتماعي.

3 – الوليمة وذبح الأضاحي : رمز التواصل العائلي والتضامن الاجتماعي

ما يميز الطقوس الاحتفالية وخاصة في البوادي والأرياف حيث العائلة الممتدة تلك المبالغة في الكرم وحسن الضيافة فهي من عادات أهل الريف في المناسبات الاحتفالية، فذبح الاضحية وسيلان الدم طقس أساسي في مثل هذه المناسبات ، وفي هذا يقول الباحث نور الدين الزاهي : " فالطقس يبقى بدون فعالية في غياب الأضحية، ففاعلية الطقس تكمن في الأضحية ، التضحية تؤسّس الظاهرة الاجتماعية، والطقس ليس له شكل بل هو لباس للتضحية (Segalen.M,1988:8)، أما في المدينة حيث انكمشت فيها الأسرة الممتدة لتسود العائلة النووية ويغلب منطق الدولة ومؤسّساتها على منطق العشيرة ، ويضمحل التضامن الآلي ليحل محله التضامن العضوي، فإن أغلب المدعوين هم من الأصدقاء وزملاء العمل والجيران والأقارب، حيث تختفي بعض الطقوس والعادات بسبب الظروف الاقتصادية وغلاء المعيشة وطبيعة المدينة من حيث الاقامة والسكن وبرودة العلاقات الاجتماعية بين الناس، ومن جهة أخرى فإن العائلات الثرية تُقيم الاحتفالات في جو من الأبهة يسودها التفاخر من خلال كثرة الذبائح وعدد المدعوين للوليمة وتنوع الأطعمة والمشروبات و الحلويات، فيكون ذلك فضاءا للتفاخر والدعاية ليخرج عن إطاره الأصلي ليتمحور حول التنافس والبحث عن المكانة الاجتماعية المرموقة، وبالمقابل قد تختفي نهائيا هذه المظاهر في العائلات المعوزة والفقيرة مستغلة بذلك المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف أو ليلة السابع

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والعشرين من رمضان للقيام بختان أبنائهم ضمن مناسبات الختان الجماعي – المجّاني – التي تشرف عليه المستشفيات العمومية ومؤسسات المجتمع المدني.

إذا كانت الوليمة وما يتخللها من أشكال التضامن الاجتماعي في المناسبات الاحتفالية، فهي ليست مجرد وجبة غذائية تحقق الحاجات البيولوجية للأفراد، بل تتعداها إلى تحقيق أهداف أخرى من منظور أنثروبولوجي لما لها من ارتباط بهكذا مناسبات وأعياد دينية، وأخرى اجتماعية سواء كانت مفرحة أو ذات طابع حزين .

إن الوليمة من المنظور الأنثروبولوجي ليســـت مجرد وجبة غذائية تحقق الحاجات البيولوجية للأفراد، بل تتعداها إلى كونها تمثل سمات ثقافية تميز كل مجتمع عن الأخر وهي تتميز بمكونات وأشكال و وقت تقديم وطريقة تقديم وغيرها من السّـــمات الثقافية المرتبطة بها والواجب الالتزام بها، وفي هذا الســـياق وحســـب علماء أنثروبولوجيا التغذية يلتقي العنصـــر البيولوجي بالعنصـــر الثقافي بل يتداخلان أحيانا ويمتزجان في تفاعل من المتعة وهذا هدف في حد ذاته تحققه الوليمة الاحتفالية وهذا ما أشارت إليه الباحثة بسنوسي شـــهرزاد بقولها : " المجال الاجتماعي الغذائي يتكون من أبعاد مختلفة منها : المجال المأكول ، النمط الغذائي، المجال المطبخي، مجال العادات الاستهلاكية، مجال التوقيت ومجال التمييز والاجتماع "(بسنوسي شـــهرزاد ، 2013، 45)، وهذا يتطابق تماما مع الوجبات التي تقدم خلال الولائم الاحتفالية، ســـواء ما تعلق منها بمحتواها الغذائي الذي يطغى عليه الطابع التقليدي والشـــعبي في كثير من الأحيان أو بمكان تقديمها أو وقت تقديمها ومضـــمونها الاجتماعي، كلها عناصـــر تتغير من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى، بل ومن منطقة إلى أخرى في المجتمع الواحد وفي الثقافة الواحدة، ضـــف إليها تلك التغيرات التي أملتها التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع.

وهكذا " فالوجبات الغذائية الاحتفالية تمثل طقوسـا للاسـتمرارية مثلها مثل الوجبات الجنائزية التي لها وظيفة إعادة الثقة، إذ أن موت أحد أفراد الأسـرة يضـعف النظام الاجتماعي ويسـتلزم تجديد قوة الرباط العائلي وتأكيد وحدته وبالتالي مقاومة كل تفكك أسري محتمل " (بسنوسي شهرزاد، 2013 ، 45) ، فالوجبة الغذائية الجماعية من شـأنها أن تذكّر بالأصـول المشـتركة التي يجب أن تبقى ثابتة، كما تسـاهم في

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

بعث روح التضامن الاجتماعي بل تؤسّس لأنواع من القرابات وتخلق أشكالا من التماسك العائلي وتعزيز العلاقات الاجتماعية بين الناس وهو ما يؤسّس لهوية مشتركة و إحساسا بالانتماء.

4 – الفُرجة والمُتعة رمز الإحتفال:

أ– مفهوم الفرجة :

ورد في لسان العرب أن الفرجة : " مشتقة من الفعل " فرج " والفرجة بفتح الفاء تعني الراحة من الحزن أو المرض، ولذلك يقال مالهذا الغمّ من فرجة وفرّج الله عنك غمّك"(ابن منظور الانصاري، دت: 23)، أما في القاموس المحيط: " فرج الله الغم أي فرجه وكشفه "(الفيروزبادي، دت: 239)

وهي عند الغرب " تنحدر من كلمة فرجة أي Spectacle أي من الفعل اللاتيني Spectar بمعنى نظر وشاهد أي أنها مرتبطة بما هو مرئي"(ماري الياس وحنان قصاب ، 1997 : 32).

ويتضح من التعريفين أن المفهوم العربي للفرجة يرتكز على زوال الهم والغم وكشف الانفراج في حين يرتكز على المشاهدة والنظر في المعنى الغربي للفرجة ، ولذلك يمكن أن نجمع بين المعنيين فهي من جهة تنفيس عن الهموم وتفريج لكل المكبوتات، ومن جهة أخرى فهي عنصر للمشاهدة وشد انتباه المشاهدين وجعلهم ينغمسون في العرض المقدم ويتفاعلون معه.

أما الفرجة في المعنى الاصطلاحي فهي تمثل " نمط فني يعرض لما يكون من استقراء في موروث الأمة والحضارات المختلفة "(ماري الياس وحنان قصاب، 1997 : 36).

وقد تطلق على" كل ماهو غريب فكل غريب مثير للفرجة لأنه يجذب المتلقي ويستوقفه ويشغله عما عداه ولو لحظة ومدة قصيرة "(أحمد خضرة، 2016: 217)، وهي بذلك يمكن اعتبارها نوع من أنواع الخروج بالمتلقي من حالة إلى أخرى أسمى و أرقى عبر عناصر التعبير الدرامي بالصورة المرئية أو السمعية، ومن هذا المنطلق " يكون للفرجة أشكال عديدة كانت في الماضي تندرج ضمن أشكال التعبير الجماعي ثم تحولت الى عدة تسميات منها الكرنفال، المهرجان، الطقوس والممارسات المنبثقة عن التقاليد

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والعادات الاجتماعية، ويبقى فضاء المسرح وما يتضمنه من عروض أهم الأشكال الفرجوية الحديثة "(أحمد خضرة، 2016: 218) .

ب – الفضاء الاحتفالي والأشكال الفرجوية :

يعتبر فضاء الحفل بمثابة الفضاء المسرحي الذي يرتاده المتفرجون، ولذلك فهو: " ذلك المجال الذي يتم فيه الاحتفال بكل أشكاله الطقوسية والفرجوية والمسرحية إذ يتحول هذا الفضاء مباشرة من مجال عمومي إلى مجال ثقافي أثناء الحفل، وإذا كان البعض يطلق تسمية الفضاء الثقافي على الفضاءات الحضرية من قاعات المسرح أو دار الثقافة أو قاعة الحفلات، وكلها إنجازات حديثة لا وجود لها في البوادي والأرياف، وإذا كان الفضاء الثقافي يتداخل ويتشابك أحيانا مع الفضاء العام وذلك بحسب ما يؤديه من مهام و وظائف، فالتمثيل والغناء وغيرها يحوله إلى فضاء ثقافي وممارسة الشعائر والصلوات يحوله إلى فضاء ديني، بينما ممارسة الرياضة وغيرها يحوله إلى فضاء رياضي وهكذا يجب النظر إلى هذه الفضاءات: "على أنها فضاءات أولية للروح الجماعية تتجلى فيها الرابطة الاجتماعية أو الدينية وغيرها "(بوحبيب حميد، 2009: 7) .

ويحتل المكان دورا هاما في تشكيل عنصر الفرجة، فالعروض في الميادين العامة – سواء في البوادي والأرياف أو بين التجمعات السكنية في المدن – غالبا ما تكون محاطة بحلقة من الجمهور يتشكل كل واحد منهم في موقعه الذي يمكنه من رؤية العرض والاحتفال، وتبعا لذلك يمكن أن يجلس واحد من الجمهور أو أكثر ويمكن أن يقف الباقون، فالحلقة هنا شكل من أشكال الفرجة الاحتفالية، وقد تستخدم للذكر والتسبيح والارتقاء بالنفس والروح إلى معاني إيمانية مقدسة، وهكذا نرى كيف أن شكلا واحدا من أشكال الفرجة قد يكون عقيديا دينيا وقد يكون ترفيهيا احتفاليا .

وهكذا تتحول الساحة الواسعة المتواجدة بين التجمعات السكنية إلى فضاء ثقافي يصطف على جنباته المتفرّجون من الرجال والأطفال في جو من البهجة والفرح وتحت أصوات البارود والغناء وزغاريد النسوة .

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

أما في وسط هذا الفضاء فيجتمع بعض الرجال والشباب ممن يحسنون الأغاني الشعبية والفولكلورية التي تتغنى بالأفراح والأعراس والمناسبات ليقدّموا أغانيهم الواحدة تلوى الأخرى في جو من التفاعل والتناغم والفرجة، وهكذا تتقاطع الطقوس الاحتفالية بالظاهرة الفرجوية، وهي في الحقيقة تتوافق مع قول غوفمان (Goffmane) الذي يقول فيه "الطقس عبارة عن مسرح أولي يصنع مشهد حياة يومية مملوءة بتمثلات اجتماعية "(ثياقة الصديق، 2014: 303)، فأثناء الاحتفال الكل يقوم بدوره بحماسة وتفاعل، وحينئذ يحدث ما يسميه (أميل دوركايم) " الوسط الجياش " وبذلك يحقق المجتمع وجوده الجمعي عندما يمثل درامة انسجامه الخرافي، أو عندما يمثل سيناريو عمله"(ثياقة الصديق، 2014: 16)

فعن طريق الحفل تعبّر الجماعة أو العائلة عن ما يختلج بداخلها سواء في ثباتها أو ديناميكيتها بتمثيل مسرحي الذي هو الحفل و تعرض عملا ما، في الدراما التي تجتمع فيها الأدوار الاجتماعية الهامة، وإذا كان الاحتفال أصل المسرح، في مقاربة (غوفمان) و (ديفينيو) في دراساتهم للظواهر الاجتماعية من وجهة مسرحية انطلاقا من المجتمعات الغربية و تحديدا من المسرح الغربي ، فإن هذا الطرح أشد ما يكون عليه لدى المجتمعات الشرقية ومنها المجتمعات العربية، ذلك ما أكده باحثون عرب على رأسهم "عبد الكريم برشيد وحسن يوسفي"(حسن يوسفي، 2000: 85) في مقارباتهما للاحتفاليات والطقوس العربية و أشكالها الفرجوية مثل طقس عاشوراء، خيال الظل، طقوس الزار و فن الراوي والحلقة ...وغيرها من الأشكال الاحتفالية والفرجوية في المجتمعات العربية إذ يتمثّل فيها المسرح نابع من صلب ثقافتنا العربية ، إذ يرون أن المسرح شكل احتفالي بامتياز لما يقدمه عروض تتجلى فيها لغة الجسد وتطغى على لغة اللفظ "(حسن يوسفي ، 2000 : 186)، وهذا ما تهتم به الأنثروبولوجيا المسرحية، التي تهتم بـ " دراسة الإنسان في وضعية تمثيلية "(حسن يوسفي، 2000: 125) على غرار أنثروبولوجيا الفن، وأنثروبولوجيا الموسيقى وغيرها من الموضوعات الحديثة التي تشكل موضوعا انثروبولوجيا بامتياز .

فالفرجة في الظاهرة الاحتفالية تصنعها تلك الكرنفالات الاستعراضية للرقص التراثي النابعة من الموروث التراثي الشفهي و ألوان فن الرقص الشعبي، وكنز الثقافة اللامادية، وإعادة الاعتبار للذاكرة الشعبية والحفاظ على الموروث الثقافي باعتباره رأسمالا لامداديا، وذلك عن طريق مشاركة رواة الحكاية والفنانين

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

والفرق التراثية للأهازيج الشعبية المحلية والوطنية، إضافة إلى أندية وفرق المسرح والرقص التعبيري وفعاليات الفرق الفنية والغنائية الشبابية التي تشارك في إحياء هذه المناسبات.

خاتمة :

تعتبر الأعياد والمناسبات الاحتفالية والموسمية من الظواهر اللصيقة بالانسان منذ العصور الغابرة ، فمنذ أن وجد الانسان وجدت معه إحتفالياته المفرحة منها والحزينة في سياق تواصلي لاينفصل عن سياق الدين والتاريخ والاجتماع الروحي عموما بل أكثر من ذلك فإن اجتماع هذه العناصر يؤرخ للفعل الاحتفالي في تطوراته و تفاعلاته وتجلياته، وما تتميز به من طقوس وممارسات، إلا أن تمثلاتها وتمظهراتها تختلف من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى.

فالظاهرة الاحتفالية ظاهرة عامة وشاملة لكل الثقافات والحضارات والمجتمعات الانسانية مهما تنوعت أشكالها وتعددت أسماؤها واختلفت طقوسها وممارساتها، فهي تنبثق من ثقافة المجتمع وتراثه باعتبار أن لكل مجتمع تراثه الشعبي وموروثه الثقافي وعاداته وتقاليده، التي تعبّر عن تاريخه ودستوره الثقافي والإجتماعي، وتشكّل خلاصة تجاربه وتفاعلها مع الظروف الحياتية، وهو عنوان شخصيته التي تميزه عن غيره من المجتمعات والشعوب والثقافات، التي يتداخل فيها المقدس بالأسطوري ويختلط فيها الموروث الثقافي بالبعد الديني، ومن هنا كانت هذه الدراسة المختصرة لمعاني الاحتفال والعيد والعلاقة بينهما،كما أنّ رصد مختلف الأعياد والمناسبات الاحتفالية في المجتمع الجزائري – المفرحة منها والحزينة – جاء ليكشف تلك الممارسات الاحتفالية والعادات الاجتماعية ودلالاتها الرمزية ومظاهرها الفرجوية التي تتربط بالنظام الثقافي الذي يتأسّس عليه المجتمع، والنابع عن رؤية المجتمع للعادات والتقاليد والممارسات الاحتفالية التي ترسخت في المخيال المحلي، وما تحققه من وظائف دينية واجتماعية تعمل على تعزيز الانتماء العائلي والوطني وتقوية روابط التضامن الاجتماعي والمساهمة في بناء الشخصية الفردية وتماسك المجتمع.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

Conclusion:

Since ancient times, ceremonies and annual occasions are considered as phenomena that are found where human beings do exist. Celebrations, whether joyful or sorrowful, are connected to human in such a way that is not separated from religion, history, and the social spiritual context in general. Even more, the meeting of all the aforementioned elements chronicles the celebrating act ,its developments, interactions, manifestations, and practices. Nevertheless, its' manners and manifestations differ from a society and a culture to another.

Celebrating, as a phenomenon, is an umbrella item for all cultures, civilizations, and human societies regardless of its' different facets,names, and rites. It emerges from the culture and the heritage of a certain society taking in consideration that each society has its own traditions and customs that represent its history and cultural-social constitution. The latter, forms the extract of its experiences in relation to life circumstances and make it different from other societies, publics, and cultures in which the sacred and the legendary are interrelated, and the cultural heritage and religion dimension are mixed.

All in all, this short study ascertains the different meanings of celebration and ceremony, and the relationship between them. Furthermore, it checks the different celebrations and ceremonies in the Algerian society , the happy and the sad ones, to reveal all those celebratory practices and social customs. Similarly, it sheds light on its' symbolic significance and apparent manifeststions that are related to the cultural system on which the society is based. It results from society vision about customs and traditions and celebratory practices that have been established in peoples' imagination at the local level. Additionally,it shows its' religious and social functions that aims at : sustaining family and country belonging, srengthening social solidarity, building individual's personality, and putting the society all together.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

قائمة المراجع:

1. أسعد فايزة، (2011/2012). العادات الاجتماعية والتقاليد في الوسط الحضري بين التقليد والحداثة، مقاربة سوسيوأنثروبولوجية لعادات الختان والزواج، مدينتي وهران وندرومة نموذجا، أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.
2. أبي بكر جابر الجزائري، (دت). الإنصاف فيما قيل في المولد من الغلو والإجحاف، د ط. مكتبة نور لتحميل الكتب الالكترونية: www.nour-book.com ، نشر بتاريخ: 31 / 12/ 2012، زيارة يوم 20 / 06 / 2019.
3. أحمد أبو زيد، (2001). البناء الاجتماعي، ج2، ط8. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث .
4. أحمد خضرة، (2016). " تناغم ثنائية الفرجة والتراث في المسرح الشعبي: شايب عاشوراء نموذجا "، مجلة العلامة، تصدر عن مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب بكلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 2، ص ص 224-215.
5. ابن منظور الأنصاري، (1993) . لسان العرب، ج3، ط3. بيروت: دار صادر.
6. ابن منظور الأنصاري، (دت). لسان العرب، ج4، د ط. القاهرة: المكتبة التوفيقية.
7. بسنوسي شهرزاد، (2013). مدخل إلى أنثروبولوجية التغذية، ط1. سيدي بلعباس: مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع.
8. بوحبيب حميد، (2009). مدخل إلى الأدب الشعبي مقارنة أنثروبولوجية، دط. الجزائر: دار الحكمة.
9. ثياقة الصديق، (2013/2014). المقدس والقبيلة: الممارسات الاحتفالية لدى المجتمعات القصورية بالجنوب الغربي الجزائري، زيارة الرقاني نموذجا، أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، تخصص علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.
10. حسن يوسفي، (2000). المسرح والأنثروبولوجيا، ط1. الدار البيضاء: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

ISBN :978-9957-67-204-1 – ISSN (ISSN-L):2617-9857

11.حسني إبراهيم عبد العظيم، (2015). الأبعاد الاجتماعية والرمزية: تحليل سوسيولوجي لظاهرة ختان الإناث، مجلة نقد وتنوير، مجلة فكرية تربوية فصلية محكمة صادرة عن مركز نقد وتنوير للدراسات الانسانية، عدد 03، ص ص 112-53 .

12.فاروق أحمد مصطفى، مرفت العشماوي عثمان، (2008). دراسات في التراث الشعبي ، ط1. الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

13.فرغلي هارون محمد، (2008). الأعياد وأثرها في تماسك المجتمع، www.diwanalarab.com، نشر بتاريخ: أكتوبر2008، زيارة يوم:20/06/2019.

14.الفيروزبادي، (دت). القاموس المحيط، ج1، تحقيق: مجدي فتحي السيد، د ط. القاهرة : المكتبة التوفيقية.

15.زين الدين الرازي، (1999). مختار الصحاح ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد المكتبة العصرية، ج1، ط5. بيروت: الدار النموذجية.

16.الزاهي نور الدين، (2005). المقدس الإسلامي، دط. الدار البيضاء: دار توبقال للنشر.

17.غانم عبد الله، (1993). علم الاجتماع الاقتصادي في دراسات المسلمين، دط. الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث.

18.مصطفى شاكر سليم، (1981). قاموس الانثروبولوجيا، ط1. الكويت: جامعة الكويت.

19.ماري الياس وحنان قصاب حسن، (1997). المعجم المسرحي، ط1. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

20. Davis-Floyd, R. ,(2008). Rites of Passage, In Darity, W, (ed.) International Ency-clopedia of the Social Sciences, 2nd edition, USA: Macmillan Reference.
21. Segalen,M , (1988). rite et rituels contemporains , ouvrages publie sous la direction de François de Singly , PARIS : ed , Nathan.
22. Van Gennep, A.(1960). The Rites of Passage, Translated by Vizedom, M. and Caffee G, Chicago : The University of Chicago Press.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

Sources and References:

1. Asaad Fayza, (2011/2012). Social customs and traditions in the urban environment between tradition and modernity, Socio-Anthropological approach to the customs of circumcision and marriage, cities of Oran and Nedroma model, Unpublished Doctoral Dissertation, thesis Sociology, University of Oran, Algeria.

2. Abu Bakr Jabir al-Jaza'iri, (Without history). Fairness in what was said in the birth of excess and unfairness. Noor Bookstore: www.nour-book.com, published on: 31/12/2012, visit on 20/06/2019.

3. Ahmed Abu Zeid, (2001). Social construction, V2, ed8. Cairo: Modern University Office.

4. Ahmed Khadra, (2016). The harmony of the double vision and heritage in the popular theater: Shaib Ashura model, journal of alalama, issued by the laboratory of textual linguistics and speech analysis of the Faculty of Arts and Languages University of Qasdi Marbah, Ouargla, Algeria, No:2, pp. 215-224.

5. Alfayruzbadi, (Without history). Ocean Dictionary, V1, Investigation: Magdy Fathi El Sayed. Cairo: The Library of Reconciliation.

6. Al-Zahi Nour al-Din, (2005). The Islamic Holy, dI. Casablanca: Dar Toubkal Publishing.

7. Besnossi Shahrazad, (2013). Introduction to Nutrition Anthropology, ed1. Sidi Bel Abbes: Al Rashad Library for Printing, Publishing and Distribution.
8. Bouhabib Hamid, (2009). Introduction to popular literature: Anthropological comparison. Algeria: Dar al-Hikma.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (ISSN–L):2617–9857

9. Davis-Floyd, R. ,(2008). Rites of Passage, In Darity, W, (ed.) International Ency-clopedia of the Social Sciences, 2nd edition, USA: Macmillan Reference.

10. Farouk Ahmed Mustafa, Merfad Ashmawi Osman, (2008). Studies in Folklore, ed1. Alexandria: Dar Al Maarifa University.

11. Farghali Haroun Mohamed, (2008). Holidays and their impact on community cohesion, www.diwanalarab.com, published on: October 2008, Visit: 20/06/2019.

12. Ghanim Abdullah, (1993). Sociology of Economic Studies in Muslims, dI. Alexandria: Modern University Office.

13. Hassan Yousfi, (2000). Theater and Anthropology, ed1. Casablanca: House of Culture for publication and distribution.

14. Hosny Ibrahim Abdel-Azim, (2015). Sociological and Symbolic Dimensions: Sociological Analysis of the Circumcision of Female, Journal of Criticism and Enlightenment, published by the Center for Criticism and Enlightenment of Human Studies, No: 03, pp. 53-112.

15. Ibn Manzoor, al-Ansari, (1993). Arabic linguistics, V3, ed3. Beirut: Dar Sader.

16. Ibn Manzoor, al-Ansari, (Without history). Arabic linguistics, V4. Cairo: The Library of Reconciliation.

17. Mustafa Shaker Salim, (1981). Anthropology Dictionary, ed1. Kuwait: Kuwait University.

18. Mary Elias and Hanan Kassab Hassan, (1997). Theatrical Dictionary, ed1. Beirut: Library of Lebanon Publishers.

ISBN :978–9957–67–204–1 – ISSN (**ISSN–L**):**2617–9857**

19. Segalen, M, (1988). Rites and contemporary rituals, works published under the direction of François de Singly, Paris: ed, Nathan.

20. Tiaga Seddik, (2013/2014). Holy and Tribal: Festive Practices In the short-lived communities in the south-west of Algeria, Al-Raggani's Visit to the Model, Dissertation unpublished PhD, thesis Sociology, University of Oran, Algeria.

21. Van Gennep, A.(1960). The Rites of Passage, Translated by Vizedom, M. and Caffee G, Chicago : The University of Chicago Press.

22. Zinedine Al-Razi, (1999). Mokhtar Al-Sihah, Investigation: Yusuf Al-Sheikh Mohammed, Modern Library, V1, ed 5. Beirut: The Model House.